mroftalp htehaB ni knil muideM

الحلقة)391(من برنامج الدين والحياة "مغفرة الذنوب أسبابها وموانعها"

خالد المصلح

بسم الله الرحمن الرحيم مستمعينا الكرام في كل مكان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. نحييكم تحية طيبة في بداية هذه الحلقة لبرنامج الدين والحياة والتي نستمر معكم فيها على مدى ساعة كاملة بمشيئة الله تعالى - 00:00:00

في بداية هذه الحلقة مستمعينا الكرام تقبلوا تحياتي محدثكم وائل حمدان الصبحي ومن الاخراج مصطفى مستنطق ومصطفى الصحفي مستمعينا الكرام ضيف حلقات برنامج الدين والحياة هو فضيلة الاستاذ الدكتور الشيخ خالد المصلح الاستاذ في جامعة القصيم - 00:00:17

فضيلة الشيخ السلام عليكم واهلا وسهلا بك معنا في بداية هذه الحلقة. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. اهلا وسهلا حياك الله فضيلة الشيخ ومرحبا بك. حياك الله. مستمعينا الكرام بمشيئة الله تعالى سيكون حديثنا في هذه الحلقة لبرنامج الدين والحياة - 00:00:37

والتي اه نناقش اه موضوعات تهم المسلمة في امور دينه ودنياه في حلقات برنامج الدين والحياة. نحاول ان ان نتحدث عن موضوعات نسلط اه اه الضوء من خلالها على اه اه مجموعة من الموضوعات التي يحتاج اليها المسلم في دينه ودنياه ونأخذ - 00:00:54

رأي ديننا الحكيم آآ رأي الشارع الحكيم فيها. في هذه الحلقة سنتحدث عن موضوع مهم يحتاجه المسلم. آآ في آآ في في حياته في في دنياه الا وهو آآ مغفرة الذنوب سنتحدث تحت عنوان مغفرة الذنوب اسبابها - 00:01:14

وموانعها. ابتداء فضيلة الشيخ ونحن نتحدث عن هذا الموضوع. ودي ان نتحدث ابتداء عن الخطأ وان الانسان مجبول على آآ الخطأ لذلك احتاج الى آآ آآ التوبة والاوبة وبالتالي احتاج الى المغفرة من الله - 00:01:33

تبارك وتعالى في حديث النبي عليه الصلاة والسلام كل ابن ادم خطاء وخير الخطائين التوابون. ابتداء نريد ان نتحدث عن هذا الموضوع فضيلة الشيخ مرحبا بك اخي وائل وحيا الله الاخوة والاخوات المستمعين والمستمعات واسأل الله تعالى لي ولهم - 00:01:50

التوفيق والسداد وان يجعلنا واياكم من المباركين. اللهم امين. الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد موضوعنا في هذه الحلقة كما تفضلت اخي وائل موظوع اه عن المغفرة وما اهم هذا الموظوع وما - 00:02:07

اعظم اثره في في حياة الناس وفي مسارهم. آآ الله جل وعلا خلق ابن ادم وجبلة او على امور ومما جبل عليه انه كثير الخطأ وقد قال النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم فيما جاء في - 00:02:29

آآ الترمذي باسناد جيد من حديث انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال صلى الله عليه وسلم كل ابن ادم خطاء وخير الخطائين التوابون. هذه هذه الجملة في الحديث النبوي التي يخبر فيها النبي صلى الله عليه وسلم عن الحقيقة في خصال البشر - 00:02:49

ان الادمي الذكر والانثى الصغير والكبير آآ لا يخرج عن ذلك احد من آآ الناس خطاء ومعنى خطاء اي يقع منه الخطأ لكن جاء بصيغة المبالغة للدلالة على كثرة الاخطاء - 00:03:10

وعلى عظم الاخطاء لان خط صيغة مبالغة. ولم يقل كل ابن ادم يخطئ. انما قال كل ابن ادم خطاء اي انه يخطئ كثيرا ويخطئ اخطاء قد تكون هذه الاخطاء عظيمة - 00:03:28

فصيغة المبالغة فادت هذين المعنيين بعد ذلك دل النبي صلى الله عليه وسلم وارشد الى المخرج من هذه الخصلة التي آآ جبل عليه الانسان وهي السلامة من الخطأ بالتوبة فقال وخير الخطائين التوابون. اي خير من يخطئ هو من يكثر التوبة. فكما ان - 00:03:44

خطأ كثير الخطأ عظيم الخطأ ينبغي ان يقابل ذلك بما يمحوه ويزيله وهو كثرة التوبة وكثرة الاستغفار الله تعالى قد بشر عباده بانه يقبل التوبة عن عباده وهو جل في علاه يعفو عن السيئات. وهو سبحانه وبحمده يبسط يده - 00:04:07

ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار. ليتوب مسيء الليل. كل هذا ببيان عظيم حاجة الناس الى التوبة لانه لم في وقت ولم يجعلها في زمن ولم يخفي يخص بها احد بل هي مبسوطة لكل احد صغير وكبير وذكر - 00:04:27

وانثى ليل ونهار آآ في في كل احوالهم وفي كل احيانهم ليدركوا من فضل الله عز وجل وبرده واحسانه وعطائه وجزيل من ما يكون سببا لمحو سيئاتهم واذا محيت عنهم سيئاتهم وغفرت خطاياهم - 00:04:47

تعدوا وانشرحت صدورهم وفرحوا بالله عز وجل والله يفرح بهم. ولذلك قال الله افرح بتوبة عبده من احدكم سخط على بعيره وقد اظله في ارض فلا. يعني اه يبين النبي صلى الله عليه وسلم عظيم فرح الا بتوبة العبد. على هذا النحو - 00:05:04

تمثيل التقريبي الذي يصور آآ المعنى الذي آآ اراده النبي صلى الله عليه وسلم في بيان في بيان آآ توبة العبد و وعظيم وقعها آآ عند الرب جل في علاه - 00:05:24

المراد والمقصود ايها الاخوة والاخوات الانسان مجموع على الخطأ. وهذا لا يعني ان يستمر على الخطأ. لما نقول انسان خطاء هذا ليس بدعوة الى استمرار الخطأ ولا لتبرير الخطأ انما هو بيان لحقيقة يخصله من خصال الانسان التي ينبغي ان يسعى في معالجتها - 00:05:43

ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم لم يقف على تقرير كل ابن ادم خطاء بل عاقب ذلك مباشرة ببيان المخرج من شؤم هذه الخصلة وهو التوبة والاستغفار قال وخير الخطائين التوابون. لذلك من المهم ان ان نسعى وان نجد وان نجتهد في اه - 00:06:03

ثوبه وان نعلم اننا مضطرون اليها ولذلك الله تعالى جعل التوبة ملازمة للانسان كما ان الذنب ملازم له. لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولاتى بقوم يذنبون ثم يستغفرون. وهذا يدل على ان الاستغفار - 00:06:23

ان الذنب آآ في في خصال الانسان اصيل لكن مع هذا من رحمة الله تعالى ان جعل له طريق الاوبة والرجعة وهذا ادم ابو البشر اول من خلقه الله تعالى. ابتلاه الله تعالى منة عظمى وهي ان ادخله الجنة. ثم منعه - 00:06:43

جل في علاه ليختبره من ان يأكل من شجرة اباح له كل ما في الجنة الا شجرة واحدة هو وحواء زوجه لا تقرب هذه الشجرة فتكون من الظالمين فوسوس لهما الشيطان ليبدي لهما ما ورع عنهما من زواتهما. حصل ما حصل من الخطأ. لكن هل كان هذا - 00:07:03

نهاية المطاف الجواب اجتباه ربه فتاب عليه وهدى فجعل ذلك منة منه جل في علاه ان القى اليهما يعيده الى الرشد ويخرجه من دائرة المعصية والخطأ فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم. وهذا من فضل الله وعظيم - 00:07:26

لسانه وجزيل بره بعباده ان فسح لهم طريق التوبة والعجيب ان الاوبة والتوبة والمغفرة التي التي هي ثمرة التوبة الله عز وجل آآ لا لا تقتصر على وقت بل هي مفتوحة في كل الاوقات ولذلك اه لا تنقطع التوبة حتى يبلغ تبلغ الروح الحلقوم يعني حتى يغير الانسان. وفيما يتعلق - 00:07:51

بالتوبة على هذا في في خاصة كل انسان آآ يتوب الله تعالى عليه من ذنبه اذا تاب ما لم يصل الى حد الغرغرة ليكون فيها خلاص يعاين الموت ويشهد الملائكة فيكون الغيب شهادة - 00:08:16

اذا كان الغيب شهادة يعني اذا عايد حقيقة ما اخبرت به الرسل من نزول ملائكة الرحمة لاهل الايمان نسأل الله ان نكون منهم او ملائكة العذاب لاهل المعصية والفسوق والفجور والكفر آآ فانه عند ذلك - 00:08:32

لا مجال للتوبة لانه صاروا الغيب شهادة وكذلك فيما فيما يتعلق باخر الزمان فان التوبة وهي باب المغفرة لا تغلق ولا تنتهي الا طلوع

الشمس من مغربها من مغربها لا يأمرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض ايات ربك - 00:08:48
اللي هي طلوع الشمس من اه مغربها. مهم. عند ذلك الايمان اصبح شهادة وليس غيبا. الايمان الذي يحصل به النجاح والنجاة والفوز هو ايمان الغيب. دائما الشهادة الخلاصة ان الانسان في غاية الظرورة - 00:09:05
الى مغفرة الله ورحمته وعفوه وتجاوزه. ولهذا كانت التوبة التي هي باب المغفرة على هذا النحو الذي ذكرت فاسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يجعلنا واياكم من التوابين ممن يفوز بعفوه ومغفرته وصفحه وتجاوز - 00:09:25
وان يوفقنا الى الاخذ بالاسباب المفظية الى الى الى المغفرة وهذا ما سنتناوله ان شاء الله تعالى في آآ الفقرة القادمة وهي بيان جملة من الاسباب التي جاءت في الكتاب والسنة لتحصيل مغفرة الله اسأل الله ان يغفر لي ولكم وللمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم - 00:09:42
اللهم امين اللهم امين. فضيلة الشيخ يعني ذكرت لي ان الضرورة هي اعلى من الحاجة اه قلت لك حاجة الانسان للمغفرة؟ قلت لا الضرورة وهي اعلى من من الحاجة لذلك الانسان اه مضطر لمغفرة الله تبارك وتعالى. اه هل هل هل هو يعني بحاجة - 00:10:02
مغفرة الذنوب في حياته ايضا وفي آآ في في اخرته عندما يلقى الله تبارك وتعالى طبعا الحاجة الى التوبة ليست مقصورة على ما بعد الموت الحاجة الى المغفرة ليست مقصورة - 00:10:24
على ما بعد الموت بل الانسان بحاجة الى مغفرة الذنوب في معاشه لان كل ما يصيبه مما يكرهه هو حصاد سيئاته. قال الله تعالى ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعضا - 00:10:38
يعني هذا بيان لتأثير المعصية على وجه العموم وليس على وجه الافراد والخصوص. اما الخاص فقد قال الله تعالى وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير. يعفو عن كثير فلو اخذكم - 00:10:53
وقد اخبر الله تعالى في كتابه انه لو اخذ الناس لذنوبهم ما ابقى على الارض من من من احد وذلك لعظيم الذنوب التي اه يقترفها العباد والمعاصي المعاصي التي يخرجون بها عن عن حدود الله عز وجل وما تستقيم به امورهم وتصلح به دنياهم وآآ - 00:11:07
آآ واخراهم فالمغفرة اه ليست مقصورة اه على اه على الاخرة يعني الحاجة اليها ليست مقصورة على الاخرة بل حتى في الدنيا الناس يحتاجون اليها فبها يسعدون وبها ينعمون وبها يتوقون ما يكرهون وبها ينالون اه بر الله عز وجل - 00:11:32
وهو وكل ما يأملونه من خير الدنيا والاخرة. ولذلك الانسان اذا نزل به ما يكره فانه اذا استغفر الله عز وجل وصدق في طلب المغفرة منه كان ذلك من موجبات دفع ما يكرهه من المصائب وما اصابكم من مصيبة - 00:11:57
بما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير ولهذا قال الله تعالى في في قصة آآ نبي الله آآ يونس كما حصل منه ما حصل من اه استعجال لاستجابة قومه وما اخبر الله تعالى به في في محكم كتابه. قال - 00:12:15
جل في علاه في دعائه الذهاب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه فنادى في الظلمات ماذا قال؟ لا اله الا انت هذا التوحيد سبحانك هذا التعظيم اني كنت من الظالمين هذا التوبة وطلب المغفرة والعفو والاقرار بالخطأ والاساءة بهذا - 00:12:35
هذا الانسان مغفرة الله ورحمته ولذلك قال الله تعالى فلولا انه كان من المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون. فكانت مغفرة الله ليونس نجاة له من اعظم الكربات واشد الاهوال - 00:12:55
التي احاطت به وهو انه كان في بطن حوت قد اظلمت عليه ظلمات بعضها فوق بعض. لكن رحمة الله آآ ان وفضل الله شمل فغفر له ما كان من ذنب لما كان من الموحدين - 00:13:13
المسبحين المقرين اخطائهم وذنوبهم المستغفرين. ولهذا ينبغي الا يفتر الانسان الانسان عن قول استغفر الله استغفر والله استغفر الله فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحسب له في المجلس الواحد - 00:13:33
استغفر الله العظيم واتوب اليه سبعين مرة في المجلس الواحد. يعني لما يجلس واحد مع اصحابه في سيارة في في مقهى في بيت في مكتب كان النبي صلى الله عليه وسلم في الجلسة الواحدة تحسب له اقل ما يكون سبعين استغفار - 00:13:48
وهذا مع انه مع ناس يعني مو منفرد ويقول صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده اني استغفر الله في اليوم مئة مرة يعني على

وجه الانفراد غير الاستغفار الذي يكون في في مشهد اصحابه - 00:14:03
اه فالانسان محتاج الى طلب العفو والمغفرة من الله اسأل الله ان يعفو عني وعنكم. اللهم امين. وبالتالي الانسان مضطر الى المغفرة والى التعرظ الى مغفرة الله عز وجل سواء كان ذلك لاصلاح معاشه ودنياه ونيل ما يؤمل من خيرات الدنيا او كان - 00:14:16
لنيل ما يرجو ويأمل من من خيرات الاخرة. جميل. فضيلة الشيخ ابتداء ابتدأنا حديثنا بالحديث عن اه ان طبيعة الانسان وجبلة الانسان في الخطأ وتحدثنا انفا عن ضرورة الانسان للمغفرة من الله تبارك وتعالى - 00:14:36
واثرها في سعادة الانسان قبل ذلك. نريد ان نتحدث الان فضيلة الشيخ عن اسباب المغفرة كيف آآ يتحصن الانسان على المغفرة من الله تبارك وتعالى واخي الكريم فيما يتعلق اسباب المغفرة اسباب المغفرة متنوعة وكثيرة ومن رحمة الله تعالى ان ان نوع الاسباب التي تغفر بها الذنوب ليه؟ لماذا؟ لان الذنوب كثيرة - 00:14:56
والانسان بحاجة الى ان يتخفف منها. الانسان ذكر او انثى صغير او كبير في الدنيا مشروع حياته عمله الذي جعله الله تعالى آآ مطلوبا منه يدور على امرين الامر الاول الاستكثار من الصالحات - 00:15:22
الاستكثار من الصلاة السعي في ان يكثر قدر امكانه من صالح العمل سواء كان ذلك في الواجبات وهذا هو الاساس والاول المطلوب الاول والفرائض ثم بعد ذلك المستحبات والمندوبات وهي ايضا مما يتقرب به الى الله عز وجل ويستزاد به - 00:15:45
للرحلة اليه جل في علاه. اما الامر الثاني الامر الاول هو التزود من الصالحات. فرائض ومستحبات والثاني التخفف من السيئات كيف ذلك؟ بامرين الامر الاول الاجتناب والتوقي للخطأ. ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا. ولا ولا تقربوا - 00:16:05
نعم. ومن يتعدى حدود الله فقد ظلم نفسه. اه وهلم جر النصوص التي تدعو العباد الى اجتناب المعاصي دروا ظاهر الاثم وباطنه. هذه الخطوة الاولى في التخفف من السيئات انه ما تتورط في شيء منها. طيب اذا تورطت - 00:16:27
نستسلم الجواب لا هذا اذا تورطت تسعى الى التخفف والى كثرة الاستغفار الذي يمحو الذنوب ويزيل ذلك الخطأ. ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين من حديث ابي هريرة قال لا - 00:16:46
منين احدكم الموت يعني ما احد يقول ليتي اموت او حتى لو لم يتكلم انما يكون قبله قلبه مليان بالرغبة بالموت ليش ليش؟ قال اما محسنا فلعله يزداد. هذا التزود من الصالحات - 00:17:00
واما مسيئا فلعله يستعجل. وهذا يبين انه حياتنا لا بد ان تكون دائرة على هذين المحورين على هذين الامرين حسنات نستكثر منها وسيئات نتخفف منها وما اكثر ما نخطئ ونذنب ونذل ونعصي والله تعالى يعفو ويغفر ويتجاوز ويصفح يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار - 00:17:16
وانا اقول اكثر النبي صلى الله عليه وسلم لكثرة يعني الذنوب يخبر الله يخبر عن الله عز وجل يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني يغفر لكم - 00:17:40
فامر الله النبي صلى الله عليه وسلم امر الله عز وجل ان يتحدث الاله ان ان يطلب الناس المغفرة من الله عز وجل وان يتعرضوا لها وبشر بانه يغفر ذنوبا جميعا فليس هذا ذنب من الذنوب يعلو على المغفرة الا الا الكفر والشرك كما سيأتي بالموانع والا فالله - 00:17:51
تعالى يغفر الذنوب جميعا يا عبادي قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا. وقد قال الله تعالى حتى على على السنة الرسل المتقدمين فاستغفروه ثم توبوا اليه ان ربي قريب مجيب. وفي الصحيح من حديث ابي هريرة والله اني لاستغفر الله - 00:18:11
وليس اليوم اكثر مما تبرع. اذا نحن آآ يعني نحتاج الى ان ان نعرف ما هي الاسباب التي تنال بها المغفرة. حتى نفوز بها اسأل وان يبلغنا واياكم فظله. اول ما - 00:18:31
تحط به الخطايا وتنال به مغفرة الله عز وجل هو سؤاله سؤاله والالحاح عليه جل في علاه بان يغفر الذنب وان يتجاوز عن الخطأ وان يعاملك بالعفو والمغفرة فهو اهل العفو والمغفرة جل في علاه - 00:18:44

قال الله تعالى فاستغفروه ثم توبوا اليه ان ربي قريب مجيب. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول في في بيان امتثاله لامر الله والله اني لاستغفر الله في اليوم اكثر من مئة مرة - 00:19:00

ولهذا ينبغي للانسان ان يلح على الله في طلب العفو والمغفرة. كل حين وفي كل حال وان لا يتعاظم ذنب ان يغفره مهما عظم. لانه يأتي الشيطان احيانا للانسان ويقول انت الله ما هو بغافر لك انت سويت وفعلت وعدد عليه المعاصي ليس لاجل ان اه يكف عنها لا لاجل ان يستمر فيها - 00:19:13

وهذي من مداخل الشيطان فيؤيسه من رحمة الله عز وجل ويقنطه من فظله وعطائه وبره لاجل ان يستمر على الخطأ والله تعالى قد نص في كتابه في اية صريحة انه لا يتعاظم ذنبا ان يغفره. فالله تعالى لا يتعاظمه ذنب ان يغفره مهما عظم وكثر - 00:19:33

ولا اكبر عليه عيب ان يستره ان يستره مهما جل وكبر. فهو سبحانه وتعالى يجزي يجزي على التوبة الاجر العظيم. قال الله تعالى في بيان صفات عباد الرحمن والذين والذين اه اه لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون - 00:19:53

ومن يفعل ذلك يلقى اثامه يضاعف له العذاب يوم القيامة الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات هذا فظل كبير من الله تعالى وعطاء جزيل فلذلك من المهم ان يبادر الانسان الى طلب العفو والمغفرة من الله جل في علاه. هذا هو السبب الاول - 00:20:14

والطريق الاول الذي يدرك به الانسان محو الخطايا وحط الرزايا وهذا لا يعجز عنه انسان فليس عادي فليس من الناس من يعجز ان يقول ربي اغفر لي وتب علي انك انت التواب الرحيم استغفر الله العظيم واتوب اليه فانه جل وعلا من رحمته جعل - 00:20:36

آآ المغفرة نصيب كل من صدق في طلبها. كما انه من فظله بعد ذكر ما يتعلق بطلب المغفرة من الله بل جعل اسبابه اعمال يمحو بها الخطايا ويحط بها السيئات والاوزار ولو - 00:20:56

في الكثرة والعظم مثل زبد البحر. تخيل. مثل زبد البحر يعني مثل ما الزبد الابيض الذي يكون على الساحل بسبب ترامي الامواج وتعاقبها لو كان كثرة ذنوب ابن ادم زبد البحر كله - 00:21:12

ثم فعل بعض هذه الاعمال التي جاء ذكرها في الكتاب والسنة كان ذلك من اسباب مغفرة الذنوب والخطايا. ومن اعظم ما يغفر الله تعالى به الخطايا بعد الاستغفار والتوبة الصلاة فالصلاة لها اثر كبير في - 00:21:33

محو الخطايا والرزايا وازالة الذنوب والخطأ ولا فرق في ذلك بين الفرائض والنوافل. واليك بعضا مما جاءت به السنة في ذلك فقد جاء في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال صلى الله عليه وسلم ارأيتم لو ان نهرا بباب احدكم يغتسل منه كل يوم - 00:21:50

خمس مرات هل يبقى من درنه شيء قالوا لا يا رسول الله يعني يقول اخبروني ارأيتم بمعنى اخبروني لو ان عند باب واحد الواحد منا نهر جاري يغتسل منه ما هو فقط يعني يتوضأ او يغسل وجهه او يديه بل يغتسل منه يعم بدنه كله بهذا الماء الذي في النار خمس مرات في اليوم - 00:22:10

هل يبقى في لو الانسان يغتسل يتروش في اليوم خمس مرات؟ هل يبقى من آآ درنه والاوساخ التي يمكن ان تعلق في شيء الجواب لا قال فذلك؟ قالوا لا يا رسول الله لا يبقى من درنه شيء. قال فذلك مثل الصلوات الخمس - 00:22:34

يمحو الله بهن الخطايا هذا مثال ضربه النبي صلى الله عليه وسلم ببيان كيف تؤثر الصلوات الخمس في محو الخطايا الفجر والظهر والعصر المغرب والعشاء وانظر تفريقها في في هذه الاوقات ليستوعب كل آآ احوال الانسان وتغيراته طلوع فجر - 00:22:51

تحول الشمس من المغرب من المشرق الى المغرب وغروب الشمس. اجتثاث ظلمة الليل وهلم جر. كل هذا لاجل ان يستوعب ما يكون من خطأ الانسان فجعل ذلك النبي صلى الله عليه وسلم جعل ذلك مثل آآ بهذا المثل آآ ما يبين عظيم مغفرة الخطأ هذا في الفرائض - 00:23:11

تبغى النوافل في الصحيحين من حديث عثمان انه توضأ واحسن الوضوء. ثم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توظأ نحو

وضوئي هذا. يعني قريب من هذا الوضوء الذي كرر فيه - 00:23:31
ثلاث مرات في كل عضو. ثم قال من توضأ نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث بهما نفسه. غفر له ما تقدم من ذنبه وهذا فضل الله وعطاؤه الجزيل بركعتين يغفر الله لا تحدث فيهما نفسك يغفر الله لك ما تقدم من ذنب - 00:23:41
يعني عطاء جزيل وبر عظيم وفضل كبير في مغفرة الذنوب. وقد جاء في صحيح الامام مسلم ايضا من توضأ فاحسن الوضوء خرجت خطاياه من جسده. هذا الوضوء وقبل الصلاة حتى تخرج من تحتها الضال - 00:24:01
وفي حديث ابي هريرة قال صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على ما ينفع الله به الخطايا؟ ويرفع به الدرجات؟ قالوا بلى يا رسول الله. قال اسباغ الوضوء على المكاره وكثرة - 00:24:14
الخطى الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط فذلكم الرباط الصلاة يعني كل ما يتعلق بها آآ الاستعداد والتهيئ لها. وفعلها وحضور القلب فيها والفراغ كل ذلك مما يحط الله تعالى به الخطأ - 00:24:24
طيب بل حتى بعد ما يفرغ الانسان من الصلاة ويكون قلبه معلق بالمساجد انتهت الصلاة بعد الصلاة ومما يغفر الله تعالى به الخطايا ويحط به آآ وهذه الدرجات والنبي صلى الله عليه وسلم يقول في في بيان ما ينال به الانسان - 00:24:44
اه مغفرة الله تعالى قال اذا امن الامام فامنوا ثم قال فانه من وافق تأمينه يعني اذا قال امين وافق في تأمينه في قوله امين. تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه. وانت تصلي كم صلاة - 00:25:02
تصلي فرائض وتصلي نوافل وتقرأ الفاتحة في كل صلاة فظل الله لن يحرمك ان ان توافق في مرة من هذه المرأة تأمينك تأمين الملائكة فتنال بمغفرة الله بذلك مغفرته الله تعالى ومغفرة تستوعب كل ذنب غفر له ما تقدم من - 00:25:19
من ذنبه. هذه الاحاديث كلها في الصحيحين يعني ليست احاديث ظعيفة الاسانيد بل هي ثابتة وهي دالة على عظيم فضل الله تعالى على عباده. في هذه الصلاة التي بها حطوا الخطايا وتكفر السيئات وترفع الدرجات وتنشرح الصدور وتطمئن الافئدة وينتهي الانسان عن الفحشاء والمنكر وما فيها من ذكر الله - 00:25:37
اعظم ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر فهو اكبر المنافع واعظمها. لانه لان ذكره جل في علاه طيب القلوب وهنائها ذكره جل في علاه هو مفتاح الصالحات وهو مفتاح عظيم الاجور والعباد. من رب يعطي على القرية الكريمة فينبغي لنا ان نتعرض لهذا - 00:25:57
هذا الباب والا نحرم انفسنا اه هذا هذا السبيل من السبل التي ينال بها العبد عفو الله ومغفرته فهذا فيما يتعلق بصفة العبد بربه من الاعمال من اجل الاعمال التي تغفر بها الخطايا الصلاة. طبعا الحج يحط الله تعالى به الخطايا. الصوم من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر - 00:26:17
وما تقدم من الذنب. من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه اعمال كثيرة من الصالحات فيما بين العبد وربه ينال بها مغفرته وعفوه وتجاوزه وصفحه. مهم. ايضا اضافة لهذا ما يتعلق بمعاملة الخلق - 00:26:42
فانه من عفا عن الناس عفا الله عنه ومن آآ عامل الناس بالحسنى احسن الله اليه. ولهذا غفر الله تعالى لعبده كان قد امر غلمانه وفتيانه اذا اتوا وهو صاحب مال ويدين الناس - 00:27:05
فقال لهم اذا اتيتم الى احد شاب فكان معسرا فتجاوزوا عنه لعل الله ان يتجاوز عنه ان يغفر لنا ما كان من خطأ وتقصير وذنب واساءة فتوفاه الله تعالى جل في علاه فسأل عن عمل صالح كان يعمله فلم يذكر فقال - 00:27:26
كنت تداين الناس فاذا عجز احد عن عن الوفاء عفوت عنه ونحن احق بالعفو منك الله تعالى كريم من ان يعامل العبد بنظير ما يعامل به الخلق فمن عمل الخلق بالاحسان عامله الله باظعاف ما ما يأمل من - 00:27:47
عطاء الله جزيل وكبير ومدهش جل في علاه فيما يعطيه يرزق من يشاء بغير حساب بدون عد ولا تقدير ولذلك ينبغي الانسان ان يستحضر هذه المعاني وان يتعرض فضل الله وعفوه ومغفرته - 00:28:05

والاحسان لا يقتصر فقط على الانسان بل حتى على الحيوان. ولهذا آآ غفر الله تعالى لرجل سقى كلبا او امرأة وهو في الحديث الاخر بعد ان سقط كلبا آآ اوشك ان ان يهلك من العطش فغفر الله له فشكر له فغفر له وادخله الجنة - 00:28:22

وهذا يدل على ان المغفرة هي الطريق الذي يتخلص به الانسان من السيئات ويصل به الى رحمة الله والى فضله واحسانه وليس عسيرة مغفرة الله قريبة لمن تعرض لها فهو جل في علاه عفو يحب العفو فهو سبحانه وتعالى يغفر الذنوب جميعا وهو قابل - 00:28:41

التوب غافر الذنب غافر الذنب جل في علاه لمن اخذ بالسبب الموصل الى فضله واحسانه وهو الذي يغفر بلا سبب فكيف اذا اخذ العبد بالاسباب وتعرظ لمغفرة الله تعالى وعفوه - 00:29:01

رحمته نسأل الله ان لا يحرمنا واياكم فضله وان يمن علينا الاقبال عليه في نيل مغفرته وعفوه. اللهم امين. اسمح لي فضيلة الشيخ باضافة اه بسيطة قبل ان انتقل الى فاصل - 00:29:15

اه فصيلنا الاول في هذه الحلقة ايضا مما مما اه آآ يكفر ويغفر آآ السيئات عن الله تبارك وتعالى اه ما جاء في سنة النبي عليه الصلاة والسلام من الادعية التي لها من الفضائل والاجور الشيء الكثير يبدو ان على رأسها - 00:29:30

ما جاء في صحيح البخاري عن فضل سيد الاستغفار في حديث شداد ابن اوس في الدعاء المعروف اللهم انت ربي لا اله الا انت. قال النبي عليه الصلاة والسلام من قالها مؤمنا - 00:29:49

بها فمات من يومه قبل ان يمسي فهو من اهل الجنة الى الى اخر الحديث هذا ايضا من من من الفضائل والهبات والعطايا من الله تبارك وتعالى مجموعة ادعية بسيطة يغفر الله تبارك - 00:30:02

قال تعالى بها آآ السيئات والذنوب والخطايا. بالتأكيد وهذا اشرنا اليه في الجملة في اول سبب من اسباب المغفرة سأل الله الحاح في في طلب المغفرة. وايضا يعني انت ذكرت سيد الاستغفار لكن بعض الناس يقول انا ما احفظ او ما اعرف - 00:30:15

ما تحتاج تحفظ ولا تعرف اذا حفظت فذلك نور على نور وخير ما تدعو الله تعالى به وتسأله ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم لكن حتى لو لم تعرف ما تعرف تقول اللهم اغفر لي ذنبي النبي صلى الله عليه وسلم يقول كما في الصحيح من حديث ابي هريرة انه قال اذنب عبد ذنبا - 00:30:33

قال اللهم اغفر لي ذنبي اللهم اغفر لي ذنبي او قال استغفر الله فقال الله تعالى اذنب عبدي ذنبا فعلم ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب ثم عاد فاذنب فوقع منه كذلك قال اي ربي آآ اغفر لي ذنبي قال اذنب عبدي ذنبا فعلم ان له ربا يغفر الذنب - 00:30:52

ويأخذ بالذنب. ثم عاد الى ذنب ثالث فقال اي ربي يعني يا ربي اغفر لي ذنبي فقال الله تبارك وتعالى اذنب عبدي ذنبا فعلم ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ الذنب قد غفرت لعبدي - 00:31:12

فليفعل ما يشاء الله اكبر قد غفرت لعبدي فليفعل ما يشاء وهذا ما جاء ببيان فصيح ولا بلسان آآ عريظ البيان انما جاء بكلمات يبطلها كل احد المدار على ما في القلب اذا صدق العبد في طلب ما عند الرب - 00:31:26

وعبر عن ذلك بما فتح الله عليه من الالفاظ وخيرها ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم لكن اذا ما حفظ فليسأل الله بكل لسان ان يطيقه ويحسنه الله جل في علاه يعلم مكنونات الظمائر وما تخفي الصدور نسأل الله ان - 00:31:47

يتقبلنا في عباده الصالحين. اللهم امين. اسمح لي فضيلة الشيخ ان نذهب الى الفاصل بعد ان نكمل الحديث بمشيئة الله تعالى حديثنا الذي بدأناه عن اه اسباب المغفرة وسننتقل بحديثنا بمشيئة الله تعالى بعد اه هذا الفاصل اه اه موانع - 00:32:05

اه اه المغفرة ما هي الاعمال التي اه تمنع اه المغفرة عن العبد سنذهب الى فاصل قصير بعد ان نكمل الحديث حياكم الله مستمعينا الكرام في هذه الحلقة لبرنامج الدين والحياة ضيفنا الكريم فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور خالد المصلحي استاذ الفقه بجامعة القصيم اهلا - 00:32:23

اهلا وسهلا فضيلة الشيخ مجددا حياك الله حياكم الله مرحبا بكم الله يحييك يا مرحبا فضيلة الشيخ قبل ان ننتقل الى آآ النقطة الاخيرة التي سنتحدث عنها عن موانع المغفرة اذا كان هناك من - 00:32:44

اضافة اه الاعمال التي اه يغفر الله تبارك وتعالى بها الذنوب التي تنال بها المغفرة اعظم ذلك التوبة والاستغفار وسؤال الله تعالى العفو. الدعاء بكل لسان يمكنه يمكنه للانسان سواء ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:32:56

او ما فتح الله تعالى عليه من الادعية التي يسأل فيها عفو الله ومغفرته. ثم بعد ذلك الاعمال المتنوعة من صلاة مفروضة او وتنفل بها الصوم آآ يحط الله تعالى به الخطايا الحج الزكاة الصدقة آآ من اسباب - 00:33:20

عفو الله ومغفرته آآ احسان المعاملة للخلق آآ بالعفو عنهم والصفح والتجاوز كل ذلك مما يمحو الله تعالى به الخطايا ويرفع به الدرجات آآ اما الموانع اذ فهي آآ في رأس الموانع ما ذكره الله في في كتابه ان الله لا يغفر ان يشرك به - 00:33:40

ان الله لا يغفر ان يشرك به. ومعنى هذا ان الله تعالى لا يغفر الشرك. وما هو الشرك الشرك هو تسمية غير الله بالله هو ان يسوي غير الله بالله سواء كان ذلك في اسماء الله وصفاته في اسماء الله وصفاته او في ربوبيته يعني يثبت خالقا غير الله - 00:34:06

او في الهيتي فيما يجب له من العبادة. فالشرك بكل صوره وهو ان تدع ان تجعل له ندا. ان تجعل الله مثيلا. ان تجعل الله من يساويه في ما يجب له من التوحيد والعبادة التقرب والكمالات هذا مما مما لا يغفره الله تعالى - 00:34:25

وقد قال الله تعالى آآ ان الله لا يغفر ان يشرك به وقال انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة. وقد في المسند من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها - 00:34:46

قال النبي صلى الله عليه وسلم الدواوين عند الله عز وجل ثلاثة ديوان لا يعبأ الله به شيئا وديوان لا يترك الله منه شيئا وديوان لا يغفره الله فاما الديوان الذي لا يغفره الله فالشرك بالله - 00:34:59

قال تعالى انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة. واما الديوان الذي لا يعبأ الله به شيئا فظلم العبد نفسه فيما بينه وبين ربه من صوم يوم من صوم يوم يتركه او صلاة تركها فان الله عز وجل يغفر ذلك ويتجاوز عن يتجاوز ان شاء - 00:35:16

انت تعرض العبد للتوبة والاستغفار كان ذلك من اعظم موجبات المغفرة. واما الديوان الذي لا يترك الله منه شيئا فظلم العباد بعضهم بعضا القصاص لا محالة اخرجه الامام احمد وصححه الحاكم. فهذا يبين لنا ان - 00:35:35

آآ الكفر والشرك بالله عز وجل هو مما لا يغفره الله جل في علاه لقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به. وكذلك لو وقع الانسان في في في كفر - 00:35:52

بغير الشرك الكفر قد يكون شركا بالله بتسوية الله بغيره تسوية غير الله بالله وقد يكون هم بغير الشرك آآ آآ جحد ما يجب الايمان به من اصول الايمان واركانه. او النفاق فالله تعالى يقول ان الذين كفروا وظلموا لم يكن - 00:36:09

انه ليغفر لهم. ولا ليهديهم طريقا الا طريق جهنم. خالدين فيها ابدا وكان ذلك على الله يسيرا فاخبر الله تعالى عن حكمه في الكافرين باياته وكتابه ورسله والظالمين لانفسهم لذلك الصد عن - 00:36:30

لله وارتكاب مآثم وانتهاك محارمه. لانه لا يغفر لهم ولا ليهديهم طريقا اي سبيلا الا الى جهنم اعاذنا الله تعالى واياكم منها. ايضا من الاسباب التي آآ تمنع من المغفرة النفاق اجارنا الله تعالى - 00:36:47

اجارنا الله تعالى واياكم من النفاق نوعان يا اخواني واخواتي نفاق اعتقادي اي نفاق ايماني بالقلب وهو ان يبطن الكفر ويظهر الايمان يكفر بالله في قلبه ويتظاهر بالايمان ان مل ادراك مصلحة او غير ذلك يستمر على هذا اذا استمر على هذا فانه لن يغفر الله - 00:37:06

وتعالى له. ولذلك قال الله تعالى لرسوله استغفر لهم. ومن اعظم من الناس اجابة؟ اه من اعظم من اعظم من النبي صلى الله عليه وسلم اجابة من الناس ليس احد اعظم وارجى اجابة غير غير رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ذلك يقول الله تعالى استغفر لهم. او لا تستغفر لهم. ان تستغفر لهم سبعين - 00:37:27

فلن يغفر الله لهم. ليش؟ ذلك بانهم كفروا بالله ورسوله والله لا يهدي القوم الفاسقين. واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لو رؤوسهم ورأيتهم يصدون هؤلاء المنافقون وهم مستهترون سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفروا - 00:37:47

الله لهم ان الله لا يهدي القوم الفاسقين. فالله تعالى يخبر نبيه بان هؤلاء المنافقين وهم من اضمر الكفر في قلبه ومحادة الله ورسوله

واظهر الاسلام ليسوا اهلا للمغفرة. ولذلك لو استغفر لهم سبعين مرة فانه لن يغفر - 00:38:07
يغفر الله لهم لا لانهم آآ لا لانه آآ لا لنزول مقام الداعي لكن لان المدعو له في قلبه من السوء والشر ما يمنع آآ حلول المغفرة له. وايضا من اسباب منع المغفرة الشحناء اعاذنا الله واياكم - 00:38:27
من هالشحنة ان يكون في قلبك على غيرك ما يمنع مغفرة ذنبك. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث انصتوا وانصتوا انصتوا ايها الاخوة والاخوات مهم ان ان نسمع لهذا الحديث حتى ما نمنع انفسنا من الخير. في الصحيح من حديث ابي هريرة يقول النبي صلى الله عليه وسلم تفتح ابواب الجنة - 00:38:47
يوم الاثنين ويوم الخميس فيغفر لكل عبد الله الله يغفر لكل عبد لا يشرك به شيئا الا من الا رجلا كانت بينه وبين اخيه شحناء يعني بينه وبين اخيه ظغاء وغل وشحناء مشاحنات وخصامات - 00:39:07
فيقال انظروا هذين يعني لا تغفروا لهم. يغفر لكل احد الا هذين. انظروا هذين حتى يصطلحا انظروا انظروا هذين حتى يصطلحا. انظروا هذين حتى يصطلحا. فيمنع الله هذا منع للمغفرة - 00:39:25
مؤقت بفعل الانسان فما دام انه ملأ قلبه شحناء وغل على غيره فان ذا او عداوة وبغض آآ اه فانه يمنع من المغفرة الى ان يزيل ما في قلبه من هذا. وقد جاء في - 00:39:43
لذلك عدد من الاحاديث التي اه تبين خطورة ان يملأ الانسان قلبه عداوة وبغضاء لغيره من من المؤمنين هو طبعا قد تكون هناك اشكالات تقف في الخصومات لكن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق اخاه اخاه المسلم فوق ثلاث فينبغي ان تطهر - 00:40:00
القلوب وان تزال هذه العداوات والبغضاء وان يسعى الانسان الى ان يكون قلبه سليما فمن عفا عن الناس عفا الله عنه. من اسباب منع المغفرة اكل الحرام فانه من اكل حراما كان ذلك حائلا بينه وبين مغفرة الله عز وجل. ولهذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى - 00:40:20
يقول يا رب يا رب مع المشهد اشعث اغبر يمد يديه الدلالة على عظيم الافتقار الى الله عز وجل. يا رب بلسانه لربه لكن ايش المانع من ان يجاب هذا الذي هذه حاله في الفقر والاضطرار الى الله؟ قال مطعمه حرام - 00:40:43
ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فانه يستجاب لذلك؟ هذا الحديث اشار الى انه لا يقبل العمل ولا يزكو الا باكل الحلال وان اكل الحرام من اسباب حرمان الانسان عفو الله ومغفرته وبره واحسانه - 00:41:05
من الاسباب المانعة لمغفرة الله عز وجل المجاهرة بالمعصية وهذا خطأ يقع فيه بعض الناس ويكون ذلك من موانع مغفرة الله له. جاء في الصحيح من حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل امتي معافى - 00:41:25
جميع الامة ينال عفو الله ومغفرته كل امتي معافى اي عرضة لان ينالهم العفو الله ومغفرته ما يمحو الله به خطاياه الا المجاهرين الا المجاهرين قال صلى الله عليه وسلم وان من المجاهرة - 00:41:41
بين مثال وصورة منصور المجاهرة المجاهرة مثل الذي يعمل معصية امام الناس ولا يبالي هذي صورة لكن النبي ذكر صورة اخرى وهي الغالب في المجاهرين وان من المجاهرة ان يعمل الرجل بالليل عمل - 00:41:58
لن ثم يصبح وقد ستره الله يعمل عمل معصية في حال خلوة في حال خفاء ما ما يشهده فيه احد لكن يصبح وقد ستر الله فيقول يا فلان عملت البارحة كذا وكذا وقد بات يستره ربه ويصبح يكشف ستر الله عنه - 00:42:12
وهذا من اسباب الحيلولة بينه وبين ما يؤمل من عفو الله ومغفرته. فالجهر بالمعصية فيه من عظائم ما يمنع مغفرة الله للعاصي في تلك المعصية التي عصى الله تعالى فيها نسأل الله تعالى ان يعيذنا واياكم من اسباب المنع - 00:42:29
امين التي يمتنع تمتنع تمنع مغفرة الله ورحمته وان يجعلنا واياكم من السباقين الى اسباب العفو والمغفرة ومن الفائزين بعفوه ومغفرته وان يجعل حظنا ونصيبنا من عفوه مغفرته اعظم حظ ونصيب عاجلا واجلا بفضله ومنه - 00:42:49
ورحمته وكرمه اللهم امين. نسأل الله تبارك وتعالى ان يغفر لنا ذنوبنا وان يستر لنا عيوبنا. شكرا جزيلا فضيلة الشيخ شكر الله لك

وكتب الله لك فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور - 00:43:08
خالد المصلح السادة الفقه بجامعة القصيم. شكرا جزيلا فضيلة الشيخ على ما اجدت به وافدت في هذه الحلقة وانا اشكركم واسأل الله لي ولكم القبول والسداد والعفو والمغفرة وان يوفقنا الى كل خير. اللهم امين. وان يدفع عنا وعنكم كل سوء وشر وان يوفقه ولاة امرنا. خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الى ما يحب ويرضى. امين. وان يعم بلادنا والمسلمين - 00:43:20
برية بكل خير وبر. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته - 00:43:41